

حرية التعبير بين الممارسة الصحفية والضغط المهنية في الصحافة  
الإلكترونية  
دراسة ميدانية على عينة من صحفيي موقع جريدة الفجر اليومي  
الإلكتروني

*Freedom of expression between journalistic practice and professional pressures in  
electronic journalism  
A field study on a sample of Al-Fajr daily newspaper website journalists*

<sup>1</sup>د. نصرالدين مهداوي <sup>2</sup>د. وليد حسيني

<sup>1</sup> كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3

<sup>2</sup> كلية علوم الإعلام والاتصال جامعة الجزائر 3

تاريخ النشر: 10 / 07 / 2021

تاريخ القبول: 09 / 07 / 2021

تاريخ الاستلام: 12 / 05 / 2021

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أوجه الضغوطات والمشاكل التي يعاني منها الصحفيين في الصحافة الإلكترونية جراء ممارستهم لحرية النشر والتعبير، والمعلوم أن الديمقراطية في تأدية المهام الصحفية، ومعالجة القضايا والأخبار بموضوعية ومصداقية، وتمرس معايير النزاهة المهنية وفق ضوابط وأسس أخلاقية واضحة المعالم، وهذا الهدوء الذي يسبق العاصفة قد يولد انفجار رهيب مفاده مواجهة المنظومة الصحفية والصحفي كمحور فاعل ورئيس في العملية المهنية مشاكل وضغوطات متعددة الأبعاد المهنية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية، مما تعرقل مساره المهني وتعيقه على تأدية المهام بكل حرية وشفافية، والمعروف أن حرية التعبير وإبداء الرأي تعتبر أحد الرافد الأساسية لقيام إعلام هادف وواعد يسعى على تنوير الرأي العام بمختلف مجريات الأحداث وكشف الوقائع، مع احترام آراء الجماهير ومختلف شرائح المجتمع وتقبل النقد البناء الذي يهدف إلى التغيير والتطوير والرقى، باعتبار الصحفي الحر عصب هام في البيئة الاجتماعية الذي يسعى على تحقيق التنمية في مختلف مجالات الحياة، ولا يتحقق هذا إلا بعد بناء صحافة حرة ديمقراطية ونزيهة.

الكلمات المفتاحية: حرية التعبير - الضغوط المهنية - الصحافة الإلكترونية

**Abstract:**

This study aims to identify the aspects of pressures and problems faced by journalists in electronic journalism as a result of their exercise of freedom of publication and expression, and it is known that democratization in performing journalistic tasks, dealing with issues and news with objectivity and credibility, and practicing standards of professional integrity according to clear ethical controls and foundations, and this calm that It precedes the storm that may generate a terrible explosion in the sense that the journalistic system and the journalist as an active and main focus of the professional

\* المؤلف المرسل: نصرالدين مهداوي

process are confronted with multidimensional professional, social, economic and psychological problems and pressures ,which impede his career path and hinder him from performing tasks freely and transparently, and it is known that freedom of expression and opinion is one of the main tributaries for the establishment of meaningful and promising media that seeks to enlighten public opinion in the various course of events and reveal facts, with respect The opinions of the masses and the various segments of society and accept constructive criticism that aims at change, development and advancement, given that a free journalist is an important nerve in the social environment that seeks to achieve development in various areas of life, and this can only be achieved after building a free, democratic and fair press.

**Keywords:** *Freedom of expression - professional pressure - electronic journalism*

## 1. مقدمة

إن مبدأ حرية التعبير في الصحافة ومجال الإعلام يختلف عن ذلك تماما في مبدأ حرية التعبير بالمجالات الأخرى لأن الجمهور المتلقين في ظل وسائل الإعلام التقليدية لم يكن بالأمر الهين ، بل كانت حرية الصحافة آنذاك تمارس في حيز محدود وكانت حرية التعبير موجعة للطبقة المثقفة كالأساتذة وصحفيين وكتاب ونقاد ومحللين سياسيين... الخ بكن واقع حرية التعبير في ظل الوقت الراهن الذي نحن فيه نتعايش ونتفاعل مع بيئة رقمية جديدة أصبحت حرية شرسة نوعا ما وخاصة ما تطرحه تكنولوجيا الإعلام والاتصال التي تزاوجت مع الشبكة العنكبوتية جملة من الخصائص والتطبيقات التكنولوجية التي فاقت حرية التعبير محدوديتها بين المرسل ( الصحفي ) والمتلقي ( الجمهور أو المستخدمين ) إذ أصبح الصحفي يواجه العديد من الصعوبات سواء في نطاق عمله أو في بيئة محيطه بشكل عام حيث أثرت هذه حرية طرح الأفكار والآراء والمعارف والنقد على المواقع الإلكترونية للصحيفة على شخصيته ومؤسسته وحياته الاجتماعية إذ انجر عن هذه الحرية معوقات وضغوطات على القائمين بالاتصال بالمؤسسات الإعلامية جراء ممارسة حرية التعبير عبر المواقع الإلكترونية . وبعد أن قمنا باختيار العينة المدروسة ، ونود من خلال طرحنا لهذا الموضوع أن نتعرف على أهم الصعوبات والضغوطات التي يواجهها صحفيي جريدة الفجر اليومية جراء ممارسة حرية التعبير عبر الموقع الإلكتروني.

## أولاً: الإطار المنهجي للدراسة

## 1. إشكالية الدراسة

يكتسي الإعلام في المجتمعات الحديثة أهمية بالغة، ورغم تطور وسائل الإعلام السمعي البصري وهيمنتها لا تزال الصحافة المكتوبة تحتل مكانة هامة في هذه المجتمعات، حيث تقوم هذه الأخيرة إلى جانب الوسائل السمعية البصرية بوظائف عدة أهمها التربية والتثقيف والتوعية، التنمية والتحديث إضافة إلى إخبار الأفراد وإعلامهم بما يحدث حولهم وتفسيره لهم. وحتى تؤدي الصحافة هذه الوظائف وغيرها لا بد أن تكون حرة كما يجب أن تكون مسؤولة أيضا. فالصحافة الحرة هي وسيلة الأفراد لمعرفة المسائل العامة والأمور التي تهمهم وتقييمها، كما أنها وسيلة للتعبير عن آرائهم. وعلى المستوى السياسي تعد حرية الصحافة أبرز سمات الديمقراطية ووجودها هو أحد أهم معايير قياس مدى ديمقراطية أي نظام حاكم، إضافة إلى كون الصحافة الحرة أداة لمراقبة السلطة ووسيلة ربط بين الأفراد وحكوماتهم. لكن وجود حرية الصحافة ودرجة هذه الحرية تختلف من مجتمع إلى آخر ومن نظام إلى آخر تبعاً لاختلاف الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ففي الأنظمة المتسلطة تخضع الصحافة للسيطرة المباشرة للحكومة التي تستخدمها لتحقيق التوازن السياسي والاجتماعي، حيث ينحصر دورها في الدعاية والتوجيه والتعليم ودعم السلطة الحاكمة، التي ترى ضرورة الضبط والسيطرة على النظام الإعلامي بهدف حماية المجتمع وتنميته .

وفي ظل التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وظهور الشبكة العنكبوتية ( الويب ) بدأت حواسيب الصحافة تندمج وتزاوج مع البيئة الرقمية الجديدة ، مما نتج عنها مختلف التطبيقات والخدمات الإعلامية الجديدة عبر مواقع الكترونية إخبارية وشبكات اجتماعية تجعل من المستخدمين يتصلون بها في آن واحد واكتسبت خصائص تكنولوجية عديدة مثل اللامحدودية في حرية تدفق المعلومات والسرعة والفورية والتفاعلية... الخ

ومن هنا يمكن القول بأن حرية نشر المعلومات وتدفعها للجمهور وحرية الوصول إلى المعلومة أصبح أمر طبيعي ويسير ، لكن تدفق المعلومات و الأخبار بشكل غزير عبر المواقع الإخبارية الالكترونية و الشبكات الاجتماعية دون اعتبار للعامل المكاني والزمني باتت الصحافة والإعلام غير قادرة على التحكم في حجم المعلومات المنشورة نظرا للالتزامية واللامكانية التي يتميز بها الإعلام الجديد والبيئة الرقمية الجديدة ارتأينا أن نعالج إشكالية أو قضية حرية الرأي والتعبير المطروحة في ظل هذا الفضاء الرقمي ، نظرا لشدة التفاعل والمشاركة وطرح الآراء على مستوى المواقع الالكترونية الإخبارية أو عبر صفحة المؤسسة الإعلامية عبر رابط الجريدة المدرج على الشبكات الاجتماعية (الفيسبوك) أصبح الجمهور الرقمي لا يبالي اهتمام للصحفي ولا يقدر عمله بل انجر عن هذه الحرية التي فاقت حدودها وتجاوزت محدودية الممارسة الأخلاقية جملة من الضغوطات المهنية والإدارية والاجتماعية التي يعاني منها الصحفي سواء داخل ذلك الحيز الالكتروني أو خارج نطاق العمل .

وفي هذا السياق ارتأينا أن نعالج قضية معوقات حرية التعبير في ظل الإعلام الرقمي والعراقيل والضغوطات التي تمارس على الصحفي جراء هذه الحرية الشرسة ، وإسقاطها على واقع الممارسة الإعلامية الجزائرية ، قمنا بإجراء الدراسة على مؤسسة إعلامية يومية "جريدة الفجر اليومية" وأردنا أن نتعرف ما إذا كان الصحفي الجزائري يواجه ضغوطات مهنية من الهيئة العليا للمؤسسة الإعلامية (رئيس التحري...الخ) و ضغوطات اجتماعية الجمهور الخارجي جراء الحرية الإعلامية المطروحة في جدار الموقع الالكتروني لصحيفة الفجر اليومية .

ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي الذي يلخص كل جوانب الموضوع وهو كالتالي " ما هي الضغوطات المهنية والأخلاقية التي يواجهها صحفي جريدة الفجر اليومية جراء ممارسة حرية التعبير على موقع الصحيفة ؟ " أو بالأحرى " هل تطرح حرية التعبير عبر الموقع الالكتروني لصحيفة الفجر اليومية معوقات على صحفيها الجزائري أم لا ؟ " .

## 2. تساؤلات البحث :

- ما هي عادات وأنماط استخدام حرية التعبير عبر المواقع الالكترونية الإخبارية ؟
- ما هي المعوقات والعراقيل الناتجة عن ممارسة حرية التعبير في الصحافة الجزائرية المكتوبة الالكترونية ؟
- ما هي الضغوطات والمشاكل التي يواجهها الصحفي الجزائري جراء ممارسة حرية التعبير عبر الموقع الالكتروني للصحيفة ؟

## 3. أهداف البحث : ومن بين الأهداف التي أردنا أن نبتغيها في ظل معالجتنا لهذا الموضوع هي :

- ❖ التعرف على بيئة العمل الصحفي في الصحافة الالكترونية الجزائرية .
- ❖ التعرف على واقع ممارسة حرية التعبير عبر الصحافة الالكترونية الجزائرية .
- ❖ التعرف على أهم المعوقات التي تطرحها حرية التعبير داخل الموقع الالكتروني للصحيفة أو من خلال حرية التعبير المطروحة للجمهور في رابط الصحيفة على الشبكة الاجتماعية "الفيسبوك" .
- ❖ معرفة صعوبات ومعوقات العمل الصحفي وخصوصياته وكيفية تعامل الصحفيين مع الضغوطات والأوضاع المهنية الطارئة والعادية في حياتهم جراء الممارسة الشرسة لحرية التعبير عبر الصحيفة وموقعها .

4. أسباب اختيار الموضوع : من بين الأسباب التي دفعتنا لمعالجة هذا الموضوع الذي تطرحه رهانات الممارسة الإعلامية في ظل البيئة الرقمية الجديدة هي :

أ- أسباب ذاتية :

- ميول الباحث لمعالجة ها النوع من المواضيع وشغفه في نزع الملابس حول الضغوطات التي يواجهها صحفيي جريدة الفجر اليومية أثناء الممارسة الشرسة لحرية التعبير عبر صفحات الاللكترونية للجريدة.

- ومن بين دوافع معالجة هذا الموضوع أيضا بغية تحضير للمشاركة في ملتقى وطني بجامعة سكيكدة الموسم ب " حرية التعبير في البيئة الرقمية " المزمع إجراءه يوم 30 أبريل 2018.

ب- أسباب موضوعية :

- إن موضوع حرية التعبير في ظل الإعلام الرقمي هو موضوع مهم نظرا للأهمية الاجتماعية لحرية الصحافة فهي إحدى أهم صور حرية التعبير وحقوق الإنسان والصفة الدالة على وجود ممارسة ديمقراطية في أي مجتمع، لكن أهمية هذا الموضوع في الجزائر تزداد في هذه الفترة بالذات نظرا للنواقيس التي تدقها منظمات حرية الصحافة خاصة "منظمة مراسلون بلا حدود"، والتي تندد بالوضع المزري التي آلت إليها حرية الصحافة في الجزائر خلال عهدة "بوتفليقة": توقيف الطبع، اعتقال الصحفيين...، إضافة إلى الضغط الذي يمارسه قانون العقوبات في نظام يسمي نفسه ديمقراطيا .

5. مجالات الدراسة :

المجالين المكاني والزمني

تم الشروع في إنجاز هذه الموضوع في أوائل مارس سنة 2018 ، وخلال ذلك – فترة الإنجاز- انقسمت هذه الأخيرة إلى جانبين:

• الجانب المنهجي ( والذي عالجتنا فيه مشكلة البحث وتساؤلاتها وأهداف البحث وما هي الأسباب التي دفعت بنا لمعالجة هذا الموضوع وطبيعة المنهج المستخدم لإجراء هذا البحث والأداة المعتمدة في تجميع كل البيانات والمعلومات المتعلقة بهذا الموضوع ، وكذا أجرينا مفاهيم وشروحات للكلمات المفتاحية التي انطلق منها موضوع البحث) .

• الجانب التطبيقي ( أجري هذا البحث يوم 10 مارس 2018 على الساعة 11.00 صباحا بمقر جريدة الفجر اليومية بدار الصحافة الطاهر جاووت شارع أول ماي الجزائر، حيث تم توزيع 35 استمارة على الطاقم الصحفي للجريدة.

6. مفاهيم الدراسة :

\* حرية الصحافة :

مفهوم حرية الصحافة: حظيت حرية الصحافة باهتمام المختصين في مجال الاتصال، كما جلبت أيضا اهتمام الفلاسفة ورجال القانون والصحفيين وحتى عامة الناس. لذلك فقد تعددت مفاهيم الفصل الأول

موضوع الدراسة ومنهجيتها حرية الصحافة باختلاف الإيديولوجيات واختلاف القائمين بتعريفها وكذلك باختلاف المراحل التاريخية، ويتضح ذلك مما يأتي: يختلف مفهوم حرية الصحافة تبعاً لاختلاف المنظور الإيديولوجي، إذ يعد هذا المفهوم طبقاً للنموذج الاشتراكي "جزء من المفهوم الشامل لمعنى الحرية، بمعنى أن حرية الصحافة هي ما قد توافق عليه الحكومة في منح المواطنين في سبيل تحقيق أهداف معينة" ويستند هذا المنظور إلى أفكار "ماركس" و"لنين"، حيث يرى "كارل ماركس" أنه "ينبغي توفير وسائل الاتصال السياسية الاشتراكية وليس من أجل المساعدة في البحث عن الحقيقة". (باي، 2006)

أما حرية الصحافة وفق المنظور الليبرالي فهي نقل الأفكار والآراء والمعلومات بدون قيود حكومية، بهدف تشجيع نقل الأفكار التي تتيح سهولة ودقة اتخاذ القرارات المناسبة حول الشؤون العامة وصالح المجتمعات... هذا مع اعتبار أن الحرية المطلقة لا وجود لها وحسب هذا المنظور فإن حرية الصحافة ضرورية، وأن أي احتكار للمعلومات من قبل أي جهة يعتبر قيوداً مفروضاً على الاختيار العقلاني، وبالتالي على الفرد وتطور المجتمع، وبذلك يعتبر أداة هدم للمصلحة العامة. (حجاب، 2003)

#### \* حرية التعبير

وحرية الصحافة لم ترتبط بمفهوم حرية الطباعة والنشر فقط، بل ارتبطت بمفاهيم أخرى منها حرية التعبير "Liberté d'expression"، التي جاءت في أحد التعاريف على أنها: "حق الفرد في اتخاذ الآراء دون تدخل وفي التعبير عن رأيه، ويشمل هذا الحق البحث عن المعلومات والأفكار من أي نوع ونقلها بغض النظر عن الحدود، وذلك إما شفاهة أو كتابة أو طباعة، سواء كان ذلك في قالب فني أو بأية وسيلة أخرى يختارها وذلك في حدود القانون من أجل حماية النظام العام". وتتخذ حرية التعبير قوالب وإطارات عديدة ومختلفة، فمن حرية القول إلى حرية الكتابة، إلى الحرية الأدبية والفنية، وبذلك تتضمن حرية الصحافة ووسائل الإعلام وحرية الخطابة وحرية التعبير الفني (حجاب، 2003)

#### \* حرية الرأي والتعبير

نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في (المادة 19) على أن "أن لكل إنسان الحق في اعتناق الآراء، دونما مضايقة، والتعبير عنها بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود". وتتضمن حرية الرأي والتعبير - وفق للنصوص الدولية -، الحق في تلقي وإرسال المعلومات، من خلال وسائل الإعلام المختلفة بحرية، وترتبط حرية الرأي والتعبير ارتباطاً وثيقاً للغاية بالممارسات الحاكمة لوسائل الإعلام كافة، ومنها بالطبع ضمانات حرية الصحافة المقروءة والمسموعة والمرئية. حرية الرأي والتعبير، مصدر أساسي للكثير من الحريات كما تعد عاملاً أساسياً لمباشرة الحقوق السياسية.

وهي التعبير المباشر لحرية تكوين الأحزاب، وهي الصوت الناقد لآراء الحكومات، ومن هنا أتت أهميتها، وأكدت عليها المواثيق والمنظمات الدولية كونها ركيزة أساسية من ركائز الديمقراطية، وأحد مظاهرها الأكثر بروزاً، لذا يجب التجند للدفاع عنها كلما تهددها الأخطار. إن حرية التعبير عن الرأي هي موروث للإنسانية جمعاء فهي لم تكن منحة أو هبة من حاكم وإنما كان النضال والثورات سبيل لإفتكاكها بعد أن أرسها رسالات سماوية خالدة وما تبعهم من إعادة إصلاح للفكر مما شابه من أفكار متطرفة ومكبلة للأفراد وكتابة للحريات.

وكما ترتبط حرية الصحافة بمفهوم آخر أشمل من حرية التعبير هو حق الاتصال (Le droit de communication) الذي "يعبر عن حرية التعبير وحرية تدفق المعلومات وحرية الوصول إلى وسائل الاتصال، وبهذا فإن المفهوم يعني حق الاستقبال وحق الإرسال" وحق الاتصال أشمل من حرية الصحافة حيث أنه

يتضمن حرية الوصول إلى المعلومات وحرية نشرها ونقلها – ليس فقط عن طريق الصحافة- وإنما بواسطة كافة وسائل التعبير ونقل المعلومات. كما أنه أوسع من حرية التعبير لأنه إلى جانب حق الإرسال يتضمن حق الاستقبال أي حق المعرفة وتلقي المعلومات. بذلك فحرية الصحافة إذن هي إحدى تطبيقات حرية التعبير التي هي فرع من فروع حق الاتصال. (الربيعي، 2012)

ونقول عنها الحرية في التعبير عن الأفكار والآراء عن طريق الكلام أو الكتابة أو الأعمال الفنية دون رقابة أو قيود حكومية. أو بالأحرى قدرة الفرد على التعبير عن آرائه وأفكاره بحرية تامة وبالوسيلة التي يريدها (الاتصال المباشر بالناس ، الكتابة ، الرسائل البريدية ، والبرقية والإذاعة والمسرح ، الأفلام السينمائية أو التلفزيونية ...إلخ) (محمد، 2005)

- \* **الضغوط المهنية :** مجموعة من المثيرات التي تتواجد في بيئة عمل الأفراد والتي ينتج عنها مجموعة من ردود أفعال التي تظهر في سلوك الأفراد في العمل، أو في حالتهم النفسية والجسمية، أو في أدائهم أعمالهم نتيجة تفاعل الأفراد مع بيئة عملهم التي تحوي الضغوط" (أمين، 1969)
- \* **الصحافة الإلكترونية :** "بأنها وسيلة من الوسائل متعددة الوسائط MultiMedia تنشر فيها الأخبار والمقالات وكافة الفنون الصحفية عبر شبكة المعلومات الدولية بشكل دوري وبرقم متسلسل باستخدام تقنيات عرض النصوص والرسوم والصور المتحركة بعض الميزات التفاعلية وتصل إلى القارئ من خلال شاشة الحاسب الآلي سواء كان لها أصل مطبوع أو كانت صحيفة الكترونية خالصة". (الخالق، 1969)
- \* **الصحفيين :** هم الأشخاص الذين يعملون على جمع المعلومات والأخبار وتقصيها ونشرها على مستوى المواقع الإلكترونية أي العاملين في مجال الصحافة الإلكترونية حيث يلتزم هؤلاء الصحفيين بالمصداقية والموضوعية في تناول ومعالجة هذه المواضيع مع فسخ المجال للجمهور القارئ في المناقشة والتفاعل والتشارك بطرح أفكارهم واتجاهاتهم والتعبير عن آرائهم دون تجاوز محدودية ممارسة هذه الحرية .

## ثانيا : الإطار النظري للدراسة

### 1 - مفهوم الضغوط :

عندما نتحدث عن الضغوط ، فإننا نعني بذلك قضية لازمت الإنسان منذ وجوده على الأرض فقد وجد العمل وكان هذا العمل وال يزال مصدرا للشقاء، وذلك مصداقا لقوله تعالى: "لقد خلقنا الإنسان في كبد" ولقد ترتب على هذا العمل وما صاحبه من شقاء مواجهة الإنسان للعديد من المخاطر والتحديات في حياته التي كانت سببا في هاته الضغوط حيث استطاع الإنسان أن يتكيف مع بعضها ويسخر بعضها لصالحه، في حين كان بعضها الآخر قاسيا وشديدا ترتب عنها في بعض الأحيان تعاسته وشقاؤه .

وكلمة ضغط مشتقة من اللغة اللاتينية واستخدمت في القرن بمعنى: الشدة أو المحنة أو الحزن . وخلال القرنين الثامن والتاسع عشر أصبح يشير إلى القوة أو الضغط أو الإجهاد أو التوتر ثم استخدم المصطلح في العلوم الأخرى خصوصا في علم النفس يدل على الموقف الذي يكون فيه الفرد واقعا تحت إجهاد انفعالي أو جسدي . (شعوبي، 2015)

### 1-2- تعريف الضغوط المهنية

## التعريف اللغوي :

الضغط -Stress- مشتق من الفعل اللاتيني Stringers الذي يعني: ضيق، شدة، ومنه أخذ الفعل الفرنسي Etrendre بمعنى: طرق ذراعيه وجسمه مؤدياً إلى الاختناق الذي يسبب القلق والهيجان . (العميان، 2015)

## التعريف الاصطلاحي :

أ/ الضغوط كمثير: يعرفه الزاروس وكوهين (Lareus & cohen) على أنها الأحداث التي تتحدى الفرد وتتطلب التكيف الفسيولوجي، أو المعرفي أو السلوكي. ويعرف الضغط بأنه يشير إلى أي شيء من شأنه أن يؤدي إلى استجابة انفعالية حادة ومستمرة والضغوط حالة تؤثر في الجوانب الانفعالية للفرد وفي عملية تفكيره، وهذه الحالة تؤثر على نحو سلبي في تفكير الأفراد وفي سلوكياتهم وفي حالتهم الصعبة.

ب/ الضغوط كاستجابة: يتناول أصحاب هذا الاتجاه الضغط باعتباره ردود أفعال بدنية كانت أو نفسية أو سلوكية، التي تصد عن الفرد نتيجة التعرض لمثيرات معينة. تعريف فونتانا "Fontana" الضغوط حالة تنتج عندما تزيد مطالب الخارجية عن القدرات والامكانيات الشخصية للكائن الحي .

أما "جرينبرج" و"بارون Baron & Greenberg" فيعرفها على أنها: نوع من الحالة الوجدانية وردود الأفعال الفيسيولوجية التي تحدث في مواقف معينة حيث يشعر الأفراد أنهم قادرون على تحقيق أهداف المنظمة . ج/ الضغوط كتفاعل بين الفرد والبيئة: تطرأ صعاب هذا الاتجاه للضغوط على أنها محصلة تفاعل الخصائص الذاتية للفرد مع الظروف البيئية المحيطة به، حيث تبني أصحاب هذا الاتجاه المتطور الشامل كما وجدوا من نقص فيما يخص الاتجاهين السابق ذكرهما .

ومن بين التعاريف الموضحة لهذا الاتجاه. تعريف Beel & Neuman بأنها عبارة عن حالة تنشأ بسبب تفاعل العوامل المتعلقة بالعمل مع خصائص العاملين تحدث تغييراً في الحالة البدنية أو النفسية للفرد تدفعه إلى تصرف بدني أو عقلي غير معتاد .

ويعرفه Grath بأنه عبارة عن حالة تنتج عن التفاعل بين الفرد والبيئة بحيث تضع الفرد أمام مطالب أو عوائق أو فر ويرى بأنها: الموقف الذي يؤثر فيه لتفاعل بين ظروف العمل وشخصية العامل والتي تؤثر على حالته النفسية والبدنية والتي قد تدفعه إلى تغيير نمط سلوكه (الصباغ، 1981)

ومن خلال استعراضنا للتعاريف السابقة الذكر سواء من تطرقت للضغوط على أنها مثير أو تلك التي تطرقت للضغوط على أنها استجابة وأخرى التي تناولتها على أنها تفاعل بين الفرد والبيئة، يمكن استخلاص تعريف للضغوط ينظر إليها بنظرة شمولية، حيث يمكن اعتبارها: "حالة تصيب الفرد نتيجة عدم توافقه مع بيئة العمل لتعرضه لمثيرات ذاتية وبيئية تفوق طاقته التكيفية وينتج عنها مجموعة من الأعراض النفسية و الفيسيولوجية والسلوكية".

تعريف الكتاب والباحثين لمفهوم الضغوط المهنية: هناك العديد من التعريفات لمفهوم الضغوط المهنية، حيث عرفها ماهر أحمد" بأنها حالة من عدم الاتزان النفسي والجسمي، وتنشأ عادة من عوامل تكون موجودة في العمل أو البيئة المحيطة، ومحصلتها هو عدا الاتزان النفسي والجسمي الذي يظهر في العديد من مظاهر الاختلال في أداء العمل"

وأما نعساني وآخرون فعرفوا الضغوط المهنية على أنها "تلك الظروف الديناميكية (الحركة) التي يواجه فيها الفرد بفرصة تتضمن مكاسب محتملة له ، وقيود تحد من قدراته على تحقيق ما يرغب، ومطالب قد تتسبب في خسارته ما يرغب في تحقيقه. " (القبلان، 2004)

## مصادر الضغط المهني :

حظيت مسألة مصادر الضغوط أو ما يطلق عليه بعض الأفراد مجازاً أسباب الضغوط بكم كبير من الاهتمام والدراسة، وأفضت هذه الدراسات إلى تصنيفات مختلفة لمصادر الضغوط أهمها: (القبلان، 2004) من حيث المنشأ: وتصنف إلى :

ضغوط داخلية أي من داخل الفرد مثل الحاجات والمتغيرات الفسيولوجية، والطموحات والأهداف وغيرها، في المقابل هناك ضغوط خارجية أي تأتي من البيئة الخارجية، وهي كثيرة كالضوضاء والظروف الطبيعية كالملوّثات...الخ) .

- من حيث المكان الذي تحدث فيه: أي في العمل أو في المنزل أو في المدرسة أو في الشارع...الخ

- من حيث عدد المتأثرين بها: وهي تصنف إل العامة أي يتأثر بها عدد كبير من الناس كالأحداث المزلزلة .

- وفي المقابل هناك الخاصة التي تأثر على فرد واحد أو على عدد محدود من الأفراد كحوادث الطرق او منغصات الحياة اليومية.

• مصادر ضغوط العمل متعلقة بشخصية الفرد : (الأمانة، 2001)

- 1- عوامل متعلقة بالوظيفة (ظروف العمل، عبء الدور- ساعات العمل -تكنولوجيا المعلومات)
- 2- عوامل متعلقة بدور الفرد (صراع الدور – عبء الدور – المكانة الوظيفية – المسؤولية عن الآخرين).
- 3- عوامل التطور الوظيفي( الترقية – الأمان الوظيفي – وجود فرص للترقى الوظيفي )
- 4- العلاقات مع الآخرين رين في مجال العمل( العلاقات مع الرئيس المباشر – عدم انسجام الفرد مع بيئة العمل)
- 5- البناء والمناخ التنظيمي ( المشاركة في اتخاذ القرارات – تقويم الأداء المهني – الثقافة التنظيمية)
- 6 -التداخل في البيت والعمل (علاقة العمل بالأسرة – عمل الأزواج - خارج المنزل)

• وهناك مصادر متعلقة بشخصية الفرد :

نوع شخصية الفرد الانطواء والانبساط -درجة القلق والاستقرار -العمر -الخبرة -نوع الجنس -القدرات الفعلية -المساندة الاجتماعية).

أنواع الضغوط المهنية:

- 1- الضغوط النفسية: تشكل الأساس الرئيسي الذي تبنى عليه بقية الضغوط الأخرى وهو يعد العامل المشترك في جميع أنواع الضغوط الأخرى، مثل الضغوط الاجتماعية، ضغوط العمل (المهنية)، الضغوط الاقتصادية، الضغوط الأسرية، الضغوط الدراسية، الضغوط العاطفية .
- إن القاسم المشترك الذي يجمع كل الضغوط هو الجانب النفسي، ففي الضغوط الناجمة عن إرهاق العمل ومتاعبه في الصناعة، أولى نتائجها النفسية والمتمثلة في الحالات التعب والملل اللذين يؤديان إلى القلق النفسي حسب شدة أو ضعف الضغط الواقع على الفرد...وأثار تلك النتائج على تكيف العامل والإنتاج، فإذا ما استفحل هذا الإحساس لدى الممل في عمله، فسوف تكون النتائج التأثير على كمية الإنتاج، أو نوعيته، أو ساعات العمل، مما يؤدي إلى تدهور صحة العامل الجسدية والنفسية: ومن أولى تلك

الأعراض زيادة الإصابات وحوادث، وربما تكون قاتلة فضال عن زيادة الغياب أو التأخر عن العمل، وربما يصل إلى الانقطاع عنه وتركه نهائياً.

2- الضغوط الاقتصادية: فلها الدور الأعظم في تشتيت جهد الإنسان وضعف قدرته على التركيز والتفكير، وخاصة حينما تعصف به الأزمات المالية أو الخسارة أو فقدان العمل بشكل نهائي، إذا ما كان مصدر رزقه، ينعكس على حالته النفسية، وينجم عن ذلك على حالته النفسية عدم قدرته على مساندة متطلبات الحياة

3- الضغوط الاجتماعية: وتعد حجر الأساس في التماسك الاجتماعي والتفاعل بين أفراد المجتمع، فمعايير المجتمع تحتم على الفرد الالتزام بها والخروج عنها يعد خروجاً عن العرف والتقاليد الاجتماعية.

4- الضغوط الأسرية: تشكل بعواملها التربوية ضغطاً شديداً على رب الأسرة وأثراً على التنشئة الأسرية، فمعظم الأسر التي يحكمها سلوك تربوي معلوم الذي اختل الالتزام وتكوين الأسرة وتفتت معايير الضبط ونتج عنها تفكك الأسرة إذا ما اختل سلوك رب الأسرة أو ربة البيت .

5- الضغوط الدراسية: تشكل الصعوبات الدراسية على طالب المدرسة في مختلف المراحل الدراسية ضغطاً شديداً في حالة عدم استجابته للوائح المدرسية أو المعهد أو الكلية، فهو مطالب بأن يحقق النجاح في الدراسة الرضاء طموحه الشخصي الذاتي أوال، ورد الجميل لأسرته التي خصصت من دخلها المادي كنفقات الدراسة ثانياً، فضال عن المؤسسة التعليمية التي صرفت الأموال المتمثلة في مستلزمات الدراسة كتوفير المدرسين المتخصصين والاحتياجات المادية العلمية في العملية التعليمية.

6- الضغوط العاطفية: بكل نواحيها النفسية والانفعالية، فإنها تمثل لبني البشر واحدة من مستلزمات وجود الإنسان، فالعاطفة لدى الإنسان غريزة اختصاصها أهلل عند البشر دون باقي المخلوقات، فعندما يعاق الإنسان في طلب الزواج والاستقرار العائلي بسبب الحاجة الاقتصادية أو عدم الاتفاق مع شريك الحياة وتتعثر جهوده في الاستقرار الزوجي، يشكل ذلك ضغطاً عاطفياً، تكون نتائجه نفسية، مما يجعله يرتبك في حياته اليومية وتعامله في عمله أيضاً... إلى أن يجد الحل في التوصل إلى تسوية مشاكله، وتشكل مشكلات عدم الاتفاق بين الزوجين، أو صعوبة اختيار شريك الحياة، أو مشكلة الانفصال بين الزوجين، مشكلات عاطفية يبحث الإنسان عن حلول لها. (ابراهيم، 2015)

#### مظاهر حرية التعبير

ارتبط الحق في حرية الرأي والتعبير بحقوق وحرريات أخرى، بعضها لازم يعتمد عليها، والأخرى من مظاهره ووسائل ممارسته. فلا يمكن أن نتصور ممارسة هذا الحق بدون حرية الحصول على المعلومات، أو حرية الإعلام بكافة أشكاله المطبوع والمرئي والمسموع والالكتروني، أو حرية التجمع السلمي... مع ذلك هناك جدل لا يزال قائماً حول ما يمكن أن يعد من حرية الرأي، وبين ما يعتبر انتهاكاً لها واعتداءً على حريات الآخرين. ومن مظاهر التعبير عن الرأي هي: (ابراهيم، 2015)

• حرية الطباعة والنشر حيث يعتبر الحق في الطباعة والنشر من أولى الحقوق التي أولتها العهود والمواثيق الدولية الأهمية الكبرى وحرصت على تثبيتها وإلزام الدول النص عليها في دساتيرها المحلية حيث أن الضمانة الأساسية للأنظمة الديمقراطية هي حرية طباعة الكتب والمجلات والصحف اليومية ومن خلالها يمكن للكتاب والمثقفين والناشطين المدنيين الكتابة وإيصال وجهات آرائهم في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية إلى الرأي العام ومن خلالها يمكن التأثير في المجتمعات المحلية ودفعها لرص الصفوف وشحن الهمم والضغط باتجاه تصحيح وتصويب السياسات العامة.

- حرية النشر الإلكتروني: وهي من الحريات التي بدأت تأخذ مكانها حديثاً نتيجة للتطور الكبير والواسع في وسائل الاتصال وانتشار شبكة الانترنت العالمية وظهور وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك والتويتر واليوتيوب والتي أتاحت للمواطنين مساحات واسعة لنشر المعلومات بضمن سرعة وصولها لأكثر عدد من القراء والمتلقين خلال فترات قصيرة جداً مع ضمان مساحات واسعة من التأثير والتفاعل من قبل القراء والمتابعين في أي مكان من العالم .
- الحق في الحصول على المعلومة: يعتبر هذا الحق من الحقوق الأصيلة للأفراد والجماعات وهو مدخل لممارسة بقية مظاهر الحق في حرية التعبير عن الرأي حيث إن تمكين الأفراد والجماعات من تلقي مختلف المعلومات وتسهيل عملية تداولها يعني معلومات الأفراد ويساعد في تنضيج مواقفهم لممارسة الحق في التعبير والتظاهر والمشاركة في حملات المدافعة والمناصرة.

#### عناصر حرية الرأي والتعبير

نخلص مما تقدم أن حرية الرأي والتعبير واحدة من أهم حقوق الإنسان، وهي أساس لنظام الديمقراطية لأي دولة من دول العالم. وهذا واضح من خلال النص عليها في ميثاق الأمم المتحدة، إذ اقترنت حرية الرأي والتعبير بمقاصد الأمم المتحدة، ومنها حفظ الأمن والسلم الدوليين. وهذا يدل على عالمية هذه الحرية وأهميتها.

وان كانت هذه الحرية مقيدة ببعض الضوابط والإجراءات لغرض تنظيم استخدامها والمحافظة على القوانين الوطنية والأخلاق العامة والصحة العامة والنظام العام وحقوق الغير وغيرها. والعناصر الأساسية لحرية التعبير، هي: (باي، 2006)

- 1- حرية اعتناق الآراء دونما أي تدخل (حرية الرأي)
  - 2- حرية استقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها (حرية الكلام وحرية الإعلام) وذلك:
  - 3- بالوسائل الصوتية أو المكتوبة أو المطبوعة على شكل أعمال فنية
  - 4- من خلال وسائل الإعلام أيّاً كانت (حرية وسائل الإعلام)
  - 5- دون التقييد بالحدود الجغرافية (حرية الاتصالات الدولية)
- الضغوط المهنية للصحفيين التي يواجهها الصحفي في أداءه المهني :

ومن بين الضغوط التي يواجهها الإعلاميين والصحفيين جراء الممارسة الشرسة لحرية التعبير والرأي عليهم من قبل الجمهور القارئ والتي فاقت وتجاوزت حدود الرأي والتعبير هي : (باي، 2006)

يتعرض الصحفي في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته لمعوقات سياسية – قانونية تحد من حريته. الفصل الأول موضوع الدراسة ومنهجيتها و من بين مؤشرات العامة:

- ضغوطات السلطة الحاكمة

- قانون الإعلام .

- قانون العقوبات.

يتعرض الصحفي في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته لمعوقات اقتصادية تحد من حريته. ومؤشراتها العامة:

- نفوذ صاحب المال (التمويل - الإشهار - سيطرة الدولة على المطابع).

يتعرض الصحفي في الجزائر أثناء ممارسته لمهنته لمعوقات مهنية تحد من حريته. و مؤشرات العامة:

- صعوبة الوصول إلى مصادر المعلومات (احتكار الدولة للمعلومات الخاصة بها - رقابة رئيس التحرير - الرقابة الذاتية.

· يتعرض الصحفي في الجزائر لمعوقات اجتماعية تحد من حريته. و مؤشرات العامة:

- الفقر (الجمهور -). (الأمية (الجمهور -). (بعض العادات والتقاليد - خصوصية بعض القضايا الاجتماعية.

أ - الضغوط المهنية:

صعوبة الوصول إلى المعلومات :

لم تعد الصحافة الحديثة مجرد رأي في مقال، كما كان الحال في بدايات القرن الحالي، ولكنها أصبحت تعتمد بدرجة غالبية على المعلومات والحقائق، ودون حرية الصحافة في الحصول على المعلومات من مصادرها تفقد الصحافة جوهر عملها وجوهر.

وهناك جملة من العوامل تعيق حرية الصحافة في الوصول إلى المعلومات كالتالي:

- الضبط الذي تمارسه الحكومات على الوكالات الإخبارية من خلال تحديدها الوكالات الأجنبية المرخص لها بالتعامل.

- تأثير الحكومات في الصحفيين أثناء جمعهم الأخبار، ويأتي ذلك عادة باعتقالهم أو تهديدهم بإلغاء التصريح الخاص الممنوح للصحيفة.

- التحكم في مصادر معلومات الصحيفة، حيث تستطيع الحكومة أن تضيق الخناق على كل المعلومات التي تكون هي مصدرها.

ومن بين العوامل النابعة من إطار العمل أيضا نجد:

- رقابة رئيس التحرير: حيث يجب على الصحفي دائما مراعاة رأي رئيس التحرير أو من هو أعلى مرتبة منه، إضافة إلى الرقابة الذاتية.

- الرقابة الذاتية: ويقصد بها "الرقابة التي يفرضها الصحفيون على أنفسهم بالسكوت عما يغضب السلطة أو من بيده السيطرة والتمويل، وقد يفرضها رؤساء التحرير أنفسهم على من يتبعهم من المحررين، أو تصل إلى المحررين دون فرض من الرئيس فيما رسونها على أنفسهم"

وهناك عوامل أخرى سياسية نرصدها كالتالي:

- سلطة الحكومة في تحديد ما لا يجوز نشره ووضع الرقباء على وسائل ، فالتقييد غير المبرر لوسائل الإعلام، والاحتكار الكلي من طرف الدولة هو طريقة ممتازة لمنع الانتقادات من أن تسمع.

وحتى لو كانت الوسائل مستقلة وحررة نظريا من الضغوطات يمكن للحكومة أن تمارس الرقابة على

مصادرهما المادية مثل الكهرياء، الورق ووسائل الطباعة... وغيرها من المعدات لكبح وسائل الإعلام:

- مصادرة الصحف بعد الطبع وغلط وسائل الإعلام بالقوة وأحيانا تكون مقرات الصحف ضحية للحرق

الإجرامي، وحتى أكشاك الجرائد يمكن أن تكون عرضة للمصادرة غير العادلة للصحف:

- استخدام العنف والإرهاب ضد الصحفيين . (هارون، 2018)

## ب- الضغوط النفسية :

إن مهنة الصحافة هي المهنة الأكثر عرضة للصحفيين من ناحية الضغط النفسي كونها من بين المهن الأكثر خطورة وصعوبة ومن بين هذه العوامل هي: (أمين، 1969)

- عدم العدالة في نظام الكفاءات والعلوات والترقيات وفرص السفر في مهمات صحفية في الخارج.
- عدم الثقة في قدرة الصحفي الإلكتروني وكفاءته .
- التدخلات في أسلوب المعالجة الصحفية المتصلة بأحداث وقضايا معينة .
- تعرض الصحفيين الإلكترونيين لبعض أشكال الضغط المادي كالسجن والطرده ونتيجة عملهم على قضايا معينة.
- تعرض بعض الصحفيين الإلكترونيين لبعض أشكال الضغط المعنوي كالإغراء والتهريب والمنع عن الكتابة.
- عبء العمل وكثرة المتطلبات المهنية.
- تعرض الصحفي الإلكتروني للإجهاد الشديد نتيجة الدائم والزائد هذا ما يخلق له حالة من التوتر والشدة العصبي والإرهاق.
- الصحفي الإلكتروني مضطرا دوما لتقديم ما هو جديد ومتابعة المستجدات مما يخلق له نوع من التشتت الذهني والقلق الشديد وهذا ما يشكل خطرا على صحته.

## ج- الضغوط الاجتماعية :

إضافة إلى ما سبق هناك عوامل اجتماعية كالفقرو الأمية "فالأمية الأبجدية وعدم انتشار التعليم بين قطاعات المجتمع وخاصة الشعبية منها، يحد إلى درجة كبيرة من تفاعلها مع محيطها الثقافي والفكري.

## 3- أنواع الصحافة الإلكترونية وخدماتها :

اختلف العديد من الباحثين في تقسيمات الصحافة الإلكترونية التي تتخذ عدة أشكال وأصناف متنوعة ، إذ جاء تقسيمها عند "رضا أمين عبد الواحد" بحيث يرى أنها تأخذ أكثر من شكل على النحو التالي:

(البياتي)

الصحافة الإلكترونية الفورية Online Journalisme

- الصحافة الإلكترونية غير الفورية Offline Journalism
  - وهناك أشكال مستحدثة تعتمد على وسائط جديدة يتم ربطها بالحاسبات الإلكترونية وتنقسم الصحافة الإلكترونية الفورية بدورها إلى أنواع أخرى وفقا لعدد من الاعتبارات:
- أولا: حسب معيار وجود أصل مطبوع أو عدمه :

• صحف الكترونية خالصة او كاملة Online Newspaper

(أ) صحف الكترونية لا ترتبط بأصل مطبوع، وإنما توجد فقط على الشبكة .  
(ب) صحف الكترونية لها إصدار مطبوع وتتميز الصحف الالكترونية بتقديم خدمات الوسائط المتعددة MultiMedia النصية و الصوتية والمصورة. (أمين، 1969)

● نسخ الكترونية من الصحف الورقية،

ثانيا : حسب نوع التقنية المستخدمة في الموقع :

وهو ما يعرف بأنماط نقل النص على شبكة الانترنت، وتنقسم الصحف الالكترونية إلى أربعة أنواع:

● الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية الجرافيك التبادلي ( الصورة GIF )

● الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص المحمول ( Portable Datagram Format ) PDF .  
(مرسلي، 2005)

● الصحف الالكترونية التي تستخدم تقنية النص الفائق HTML

● صحف الكترونية تجمع بين نمط النص الفائق والنص ( HyperTextMarukFormat )

ثالثا : حسب بلد الصحيفة :

● صحف عربية تصدر من دول عربية.

● صحف عربية تصدر من خارج الوطن العربي.

● صحف أجنبية...

5- الضغوطات المهنية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية جراء ممارسة حرية التعبير داخل مواقع  
الالكترونية للصحيفة :

أ- الضغوطات النفسية :

- المضايقات والالتهامات التي يتعرض لها الصحفي أثناء طرح القراء الإلكترونيين لمناقشاتهم والتعبير عن آرائهم التي فاقت وتجاوزت حدود ممارسة هذه الحرية .
- إن الحملات الشرسة والحرب الالكترونية التي يشنها القراء على الصحفيين أثناء ردود أفعالهم حول المواضيع المنشورة والتي تطرح على مستوى منصات التعليق والمناقشة سواء داخل موقع الصحيفة أو على مستوى صفحة الجريدة على الفيسبوك قد يخلق للصحفي ضغط أو عبء نفسي داخلي حيث تجعله يتوتر ويفقد أعصابه نتيجة هذه الردود الأفعال المشينة.

ب- الضغوطات المهنية :

- يتعرض الصحفي إلى رقابة ذاتية ورقابة مهنية من طرف رئيس التحرير أو الهيئة العليا لإدارة الصحيفة على المواضيع التي ينشرها أو يحررها الصحفي خوفا من أحداث ثورة في ردود القراء أثناء التعبير عن آرائهم التي تحمل في طياتها تصرفات وأقوال غير محتشمة حول هذه المنشورات والتي تشكل علة وخطرا على الصحفي داخل المؤسسة مما يتخللها تشويه في صورته داخل المؤسسة صورة المؤسسة ككل .

## ج- الضغوط الاجتماعية :

- يمارس الجمهور أو القارئ الإلكتروني مختلف أفعال الشتم والسب والقذف والتجريح على الصحفي الإلكتروني أثناء التعبير عن آرائهم في منصات التعليق ، وهو ما يخلق له ضغط اجتماعي على خصوصيته المهنية أو خصوصيته الاجتماعية التي قد تمس كرامته وشرفه العائلي داخل النطاق الأسري أو خارج الوسط البيئي الاجتماعي الذي يعيش فيه .

## د- الضغوط الاقتصادية:

- ان ردود أفعال القراء على منشورات الصحفي سواء على موقع الصحيفة أو في رابط النص التشعبي على صفحة الفيسبوك قد تؤثر عليه كعامل اقتصادي ، مما قد يحرم الصحفي من ترقية أو علاوات أو كفاءات نتيجة هذه التصرفات التي تعود على الصحفي سلبا داخل المؤسسة نتيجة المنافسة الشرسة والاعتبارات الشخصية والتمييز التي يشهها رئيس التحرير بين الصحفيين وهذا يخلق توتر وحساسية بين الصحفيين حيث نراهم يجرون نحو ما يسمى بالسبق الصحفي.

## ثالثا : الإطار التطبيقي للدراسة

- نتائج الدراسة على ضوء التحليل الكمي والكيفي للبيانات :

## (1) نتائج الدراسة على ضوء المحور الأول (البيانات الشخصية) :

- تضمنت عينة الدراسة على طاقم صحفي متباين بين 6 ذكور و 9 إناث تتراوح أعمارهم ما بين 30 إلى 35 سنة ، فيما عرفنا صحفيين أعمارهم ما بين 35 و 454 سنة لكن بشكل قليل نسبيا أغلبهم خريجي جامعات ومعاهد أكاديمية حاملي شهادات ليسانس ، فيما توصلت نتائج الدراسة إلى نسبة 46.66% من الصحفيين غير متزوجين والفئة المتبقية متزوجة ، غالبيتهم يقطنون في النواحي الداخلية بولاية الجزائر العاصمة وتيزي وزوو قسنطينة ، يتحكمون غالبيتهم في اللغة العربية وهي اللغة الأكثر استخداما في التحرير والكتابة الصحفية ، وتلميها اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية سواء من ناحية التواصل أو من ناحية التحرير ، أما فيما يخص درجة أو رتبة الوظيفة فمعظمهم صحفيين في مؤسسة جريدة الفجر اليومية بنسبة 60% صحفيين و 30% رؤساء في قسم التحرير.

- نصف أفراد العينة تم توظيفهم في مؤسسة جريدة الفجر اليومية على أساس الخبرة المهنية أم بقية الصحفيين تم توظيفهم على أساس الاختبار والشهادة.

## (2) نتائج الدراسة على ضوء المحور الثاني ( عادات وأنماط ممارسة حرية التعبير على الموقع الإلكتروني للصحيفة ) :

- معظم إجابات الباحثين أكدت بأن الجمهور القارئ يطرح يوميا آرائهم واتجاهاته على المواضيع المنشورة بمعد أكثر من ثلاث ساعات يوميا بنسبة 73.33% .
- توصلت نتائج الباحثين بأن الجمهور القارئ يستخدم اللغة العربية في التعبير عن آرائهم أو طرح ردود أفعال حول المواضيع المنشورة بنسبة 60% .
- توصلت نتائج الدراسة حسب إجابات الباحثين بنسبة 40% بأن الجمهور القارئ يطرح أفعالهم و آرائهم حول المنشورات باستخدام اللغة الدارجة أو اللغة المزوجة باللغة العربية والفرنسية .

- بينت نتائج الدراسة بأن الجمهور القارئ يتفاعل ويستجيب مع المواضيع المنشورة على صفحة الجريدة على الفيسبوك أكثر بكثير من تفاعلها عبر الموقع الالكتروني للصحيفة ، وذلك بنسبة 65.55% .
- معظم القراء الذين يطرحون مناقشاتهم ويعبرون عن آرائهم على المادة الإعلامية لديهم مستويات لأبأس بهم وبالتالي تنتهي هذه الشريحة إلى الطبقة المثقفة التي لديها ميول سياسي اجتماعي ثقافي بنسبة 50%.
- سجلت نتائج الدراسة حسب إجابات المبحوثين بأن الجمهور القارئ دائما ما يستخدم الملصقات والإيحاءات والصور أثناء التعبير عن آرائهم حول المواضيع المنشورة وذلك بنسبة 73.33%.
- 3) نتائج الدراسة على ضوء المحور الثاني ( الضغوطات المهنية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية للصحفيين بجريدة الفجر اليومية جراء ممارسة حرية التعبير ) :
- معظم إجابات الصحفيين بنسبة 73.33% أكدت إجاباتهم بأنهم يتعرضون لضغوطات ومخاطر مهنية خلال طرح الجمهور أفكارهم و التعبير عن آرائهم داخل منصات التعليق لموقع الصحيفة ومن بين أشكالها التهديد ، المضايقات ، الشتم والسب و التجريح وقلما يتعرضون للضرب والعنف الجسدي نتيجة هذه الحملات الشرسة المشنة داخل الموقع.
- لم يسبق من قبل وأن تعرض الصحفيين لضغوطات مهنية قائمة على إفشاء أسرار المهنة حسب إجابات المبحوثين من قبل الجمهور أثناء طرح أفكارهم وآرائهم حول المنشورة .
- 53.33% من إجابات المبحوثين أكدت بأن الصحفيين يتعرضون إلى أشكال الرقابة الإدارية والذاتية في مؤسستهم الصحفية جريدة الفجر وخاصة على الموقع الالكتروني للصحيفة كأحداث تغييرات في المادة الصحفية المنشورة ( مقال – خبر – عمود ..الخ) نتيجة الهجوم الشرس الذي قد يحدثه القراء عبر منصات التعليق عند طرح آرائهم حول المواضيع وهذا ما قد يحدث حربا إعلامية على الصحفي والمؤسسة معا .
- 60% من إجابات المبحوثين أكدت بأنهم يتعرضون لضغوطات مهنية جراء الممارسة اللامحدودية لحرية التعبير التي يطلقها القراء عليهم نتيجة نشر المواضيع التي قد تكون في حسابهم غير لائقة لجملة من العوامل والمؤشرات وهذا ما يسيء إلى سمعة وكرامة الصحفي بعد أن يتم المساس شخصيته وحتى تشويه صورة المؤسسة .
- 40% من إجابات المبحوثين أكدت بأن الصحفيين العاملين بصحيفة الفجر اليومية يتعرضون لمختلف المضايقات والانتهاكات جراء ممارسة حرية التعبير الشرسة عبر منصات التعليق والتي فاقت وتجاوزت حدودها على المواضيع والمادة الإعلامية المنشورة من طرف الصحفيين وهذا ما يخلق عبء داخلي للصحفي أو ضغطا نفسيا نتيجة التوتر والإحباط والقلق من هذه الردود الأفعال المشينة .
- إن ردود أفعال القراء حول الأخبار والموضوعات المنشورة في موقع صحيفة الفجر اليومية أو عبر صفحتها الفيسبوكية قد تؤثر عليه كعامل مادي اقتصادي مما قد يحرم الصحفي العمال بالمؤسسة من ترقية علاوات وكفاءات نتيجة هذه الآراء والأفكار المطروحة للمنافسة الشرسة من قبل الجمهور القراء ، حيث تعود عليه سلبا داخل مؤسسته الصحفية نتيجة المنافسة الشرسة والاعتبارات الشخصية والتميز التي يمارسها رؤساء التحرير بين الصحفيين وهذا ما يخلق توتر وحساسية فيما بينهم يجعلهم يجرون وراء ما يسمى بالسبق الصحفي وهنا ينعكس سلبا على الصحفي حيث تجعله هذه الأساليب والأشكال التي تمارسه عليه على جانبه المادي قد تجعل من دخله الفردي يضيع أو يخصم لأن آراء الجمهور سواء كانت تعبر بالسلب والإيجاب تعود على قيمة الصحفي وتعود على قيمة عملة إذا كان ناجحا أو لا وبالتالي إذا كانت ردود الفعل

سلبية فيقال بأن عمله غير ناجح مما يجعل دخله يخصص وهناك حتى من فقد منصبه وتعرض إلى الطرد نتيجة ضغوطات الجمهور القارئ عليه .

## II. الطرق والأدوات

. المنهج المتبع :

يندرج هذا البحث " الضغوطات المهنية والأخلاقية للصحفيين الجزائريين جراء ممارسة حرية التعبير عبر المواقع الإلكترونية " ضمن البحوث الوصفية التي تتطلب منا استخدام منهج المسح الوصفي الذي يتلاءم وموضوع الباحث ، قصد التعرف على الظاهرة المدروسة في وضعها الطبيعي الذي تنتمي إليه من خلال مسح كل المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وما يسودها من علاقات داخلية وخارجية.

وعرف الباحث " ذوقان عبيدات " « المنهج الوصفي بأنه المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة، قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها .» (زرواتي، 2007)

ويعرف أيضا بأنه « الطريقة لوصف الظاهرة وتصويرها كميا وكيفيا وذلك عن طريق جمع المعلومات النظرية والبيانات الميدانية عن المشكلة موضوع البحث، ثم تصنيفها وتحليلها والوصول إلى النتيجة. "

ويرتبط بالمنهج والدراسة الوصفية عدد من المناهج والدراسات الأخرى المتفرعة منه في البحث العلمي، أهمها المنهج المسحي. (قنديلجي، 1999)

الذي يمكننا أن نعرفه بأنه " تجميع منظم للبيانات المتعلقة بمؤسسات إدارية أو علمية أو ثقافية وأنشطتها المختلفة، وكذلك عملياتها وإجراءاتها وموظفيها وخدماتها المختلفة وذلك من خلال فترة زمنية محددة".

وقد اعتمدت في هذه الدراسة على منهج المسح الوصفي " وهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكياتهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم. (الحميد م،، 1992)

"ويعتبر أيضا الشكل الرئيسي والمعياري لجمع المعلومات عندما تشمل الدراسة المجتمع الكلي أو تكون العينة كبيرة ومنتشرة بالشكل الذي يصعب الاتصال بمفرداتهم عما يوفر جانبا من الوقت والنفقات والجهد المبذول من خلال خطوات منهجية موضوعية " (قنديلجي، 1999)

حيث أن الوظيفة الأساسية للدراسات المسحية هي جمع المعلومات التي يمكن فيما بعد تحليلها وتفسيرها ثم الخروج باستنتاجات منها. ولعل أبرز الخطوط العامة للمنهج المسحي هو تحديد حجم الدراسة المسحية بحجم المشكلة وعمقها ، إذ تدرس كافة المؤسسات والوحدات أو يتم إخراج نماذج عينة منها ممثلة للمجتمع الأصلي وقد تجمع البيانات والمعلومات من كل فرد من أفراد المجتمع المطلوب دراسته ، إذ كان حجم المجتمع محددا وقابلا للدراسة ، وقد تجمع المعلومات والبيانات من نماذج وعينات يحددها الباحث مسبقا. (الحميد م،، 1992)

و على هذا الأساس فدراستنا عبارة عن مسح بالعينة وهذا نظرا لحجم الجمهور الكبير ، الذي يستلزم الدراسة الجزئية لمفرداتها، وباستخدام المنهج المسحي سنحاول دراسة عادات وأنماط ممارسة حرية التعبير في الصحافة الالكترونية وما هي أهم التغيرات التي طرأت عليها جراء الخصائص التكنولوجية التي أفرزتها شبكة أمنت بما فيها نمط التفاعلية ونظام الوسائط المتعددة على الصحافة الالكترونية ، وكما نحاول أيضا نزع الستار على انعكاسات هذه الحرية على خصوصية العمل الصحفي ، وذلك من خلال طرح مجموعة أسئلة على أفراد البحث .

#### 6. مجتمع البحث وعينته

ولقد قمنا في تناول تحديد مشكلة البحث أو موضوع الدراسة، إن الباحث يحدد مقدما خلال مرحلة تحليل المشكلة مجموع المفردات التي سوف يقوم بدراسة خصائصها أو سماتها، أو سلوكها، والتي تحدد في دراسة القراء أو غير القراء في الإطار البشري.

وهذا المجتمع الذي يدرسه الباحث يطلق عليه بمجتمع البحث (population) (مبييضين، 1992)

ويقصد بمجتمع البحث هنا " هو جميع المفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث" أي الظاهرة التي يدرسها الباحث "وهناك" من يطلق عليه (مجتمع الدراسة الأصلي) "ويقصد به كامل أفراد أو أحداث أو مشاهدات موضوع البحث أو الدراسة". (الشريف، 1999)

وإذا استطاع الباحث إجراء دراسته على جميع أفراد المجتمع، فإن دراسته تكون ذات نتائج أقرب للواقع وأكثر دقة، ولكن الباحث قد يجد صعوبة في التعامل مع كل مشاهدة من مشاهدات المجتمع لعدة أسباب، مما سيضطره لإجراء الدراسة على مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وهذه المجموعة نسميها العينة التي تعد أهم خطوة يمر بها الباحث في اختياره للعينة الممثلة تمثيلا دقيقا لمجتمع البحث.

ولقد استخدمت في هذا البحث العينة القصدية التي تضمنت 22 صحفيا و التي تمثلت في الطاقم الصحفي لجريدة الفجر اليومية الجزائرية إضافة إلى طاقم قسم التحرير وقسم الإخراج والقسم التقني وقسم الإشهار فنظرا إلى تغيب باقي أفراد العمل خلال الفترة التي وزعت فيها الاستمارة ضمت العينة 15 مفردة بين ذكور وإناث من مختلف الفئات . ونرى أن العينة القصدية هي العينة المناسبة والموفقة لهذا الموضوع نظرا لارتباطها الشديد والعميق بموضوع البحث التي تغوص في نفس السياق .

#### 7.أداة البحث :

تتحدد أدوات البحث حسب نوع المنهج المتبع، ولأننا اعتمدنا في دراستنا على منهج المسح فمن أهم الأدوات المناسبة لتجميع البيانات نجد الملاحظة والوثائق والاستبيان والمقابلة.

وأملت طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم أن يجمع الباحث بياناته الميدانية من خلال :

#### • الاستبيان

تعتبر الاستبيان من أنسب الأدوات المستخدمة في الدراسة، والاختيار الأمثل للباحث في حصوله على أكبر قدر من المعلومات من مجتمع بحثه.

وتعرف الاستبيان " بأنها وسيلة من وسائل جمع البيانات. وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد، أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة ليقوموا بتسجيل إجاباتهم عن الأسئلة الواردة فيه وإعادته ثانية. ويتم كل ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة أو تسجيل الإجابة عنها".

ويطلق عليها أيضا بالاستفتاء "وهي وسيلة للحصول على إجابات من عدد من الأسئلة المكتوبة في نماذج يعد لهذا الغرض ويقوم المجيب بملئه بنفسه". (قنديلجي، 1999)

وتكون عدد الأسئلة التي يشتمل عليها الاستبيان كثيرة أو قليلة، تبعا لطبيعة الموضوع، وحجم البيانات التي يطلب جمعها وتحليلها، ولكن المهم أن تكون الأسئلة وافية وكافية لتحقيق هدف أو أهداف البحث، ومعالجة الجوانب المطلوبة معالجتها من قبل الباحث.

ويعتبر هذا النوع من جمع البيانات مهما لدراستنا لأنه يضمن:

- سرعة في تعبئة الاستبيان من طرف المبحوث.

- سرعة الحصول على النتيجة ونقص التكلفة.

وفي هذا السياق، تحتوي استمارة البحث التي استخدمناها في دراستنا على ثلاث محاور، حيث قمنا بإدراج كل تساؤل فرعي في محور وجاءت كالتالي:

- **المحور الأول:** محور خاص بالبيانات الشخصية للمبحوثين وهي: الجنس، السن، المستوى التعليمي، التخصص، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة.
- **المحور الثاني:** ويتعلق بعادات وأنماط ممارسة حرية التعبير عبر المواقع الإخبارية الإلكترونية.
- **المحور الثالث:** الضغوطات المهنية والأخلاقية للصحفيين الجزائريين جراء ممارسة حرية التعبير عبر الموقع الإلكتروني للصحيفة و صفحات الشبكات الاجتماعية.
- **المحور الرابع:** انعكاسات ومعوقات حرية التعبير على الممارسة الإعلامية الجديدة.

### III. النتائج العامة للدراسة:

- 1- المضايقات والانتهاكات التي يتعرض لها الصحفي أثناء طرح القراء الإلكترونيين لمناقشاتهم والتعبير عن آرائهم التي فاقت وتجاوزت حدود ممارسة هذه الحرية.
- 2- إن الحملات الشرسة والحرب الإلكترونية التي يشنها القراء على الصحفيين أثناء ردود أفعالهم حول المواضيع المنشورة والتي تطرح على مستوى منصات التعليق والمناقشة سواء داخل موقع الصحيفة أو على مستوى صفحة الجريدة على الفيسبوك قد يخلق للصحفي ضغط أو عبء نفسي داخلي حيث تجعله يتوتر ويفقد أعصابه نتيجة هذه الردود الأفعال المشينة.
- 3- يتعرض الصحفي إلى رقابة ذاتية ورقابة مهنية من طرف رئيس التحرير أو الهيئة العليا لإدارة الصحيفة على المواضيع التي ينشرها أو يحرقها الصحفي خوفا من أحداث ثورة في ردود القراء أثناء التعبير عن آرائهم

التي تحمل في طياتها تصرفات وأقوال غير محتشمة حول هذه المنشورات والتي تشكل علة وخطرا على الصحفي داخل المؤسسة مما يتخللها تشويه في صورته داخل المؤسسة صورة المؤسسة ككل .

4- يمارس الجمهور أو القارئ الإلكتروني مختلف أفعال الشتم والسب والقذف والتجريح على الصحفي الإلكتروني أثناء التعبير عن آرائهم في منصات التعليق ، وهو ما يخلق له ضغط اجتماعي على خصوصيته المهنية أو خصوصيته الاجتماعية التي قد تمس كرامته وشرفه العائلي داخل النطاق الأسري أو خارج الوسط البيئي الاجتماعي الذي يعيش فيه .

5- إن ردود أفعال القراء على منشورات الصحفي سواء على موقع الصحيفة أو في رابط النص التشعبي على صفحة الفيسبوك قد تؤثر عليه كعامل اقتصادي ، مما قد يحرم الصحفي من ترقية أو علاوات أو كفاءات نتيجة هذه التصرفات التي تعود على الصحفي سلبي داخل المؤسسة نتيجة المنافسة الشرسة والاعتبارات الشخصية والتميز التي يشهدها رئيس التحرير بين الصحفيين وهذا يخلق توتر وحساسية بين الصحفيين حيث نراهم يجرون نحو ما يسمى بالسبق الصحفي.

#### IV. خاتمة

وعليه تحتل حرية الصحافة مكانة هامة في المجتمع المتقدم المعاصر، وذلك لما لهذه الحرية من سمو بين الحقوق والحريات العامة ضمن مجال حرية الرأي والتعبير، حيث تتميز هذه الحرية بخصوصية منفردة، فتعد الدولة ديمقراطية راعية لحقوق الإنسان، إذا ما كرست استقلالية الصحافة وحريةها، لذلك فقد أقر المشرع الجزائري ومسايرة منه للاتفاقيات والمواثيق الدولية التي تكرس حرية الرأي والصحافة، ضمانات لها سواء على مستوى الدساتير أو على مستوى قوانين الإعلام التي مرت بها الصحافة الجزائرية منذ الاستقلال . ولكن في المقابل تم تجريم تجاوزات الصحفيين في حالة خروجهم عن الأطر القانونية لمهامهم ومساسهم بحق الأفراد في حفاظهم على خصوصياتهم. ولذلك نص القانون الجزائري على جرائم الصحافة سواء في تقنين العقوبات أو في قانون الإعلام. وستكون البيئة الصديقة للحريات محصنة أيضاً بحق الحصول على المعلومات التي لا يزال الصحفيون يواجهون حتى اليوم صعوبات وعقبات كثيرة من أجل الوصول إليها جزاء البيروقراطية والهواجس الأمنية. كما أن انتشار بعض أنواع الخطاب (الكراهية، التحريض..) والشائعات والأخبار الزائفة لا يجب النظر في نتائجها عبر المسارعة لسن القوانين وإنما البحث عن أسبابها ومعالجة جذورها. ولا يمكن أيضاً إغفال تعزيز المجال العام الذي شكّلت فيه الصحافة الإلكترونية خلال إحدى مراحل تطورها منصات للنقاش العام تسمح بمشاركة تفاعلية لجميع أفراد المجتمع، وهو ما كان يُمثّل عنصر قوتها. وقد يصبح هذا المجال أكثر فاعلية في ظل بيئة سياسية تكون صديقة للحريات رج من هذا البحث بمجموعة من الاستنتاجات والمقترحات لعل أهمها:

1- المقصود من الصحافة ليس الصحافة المكتوبة وإنما الصحافة المسموعة أو المرئية وأضيف إليها في الفترة الأخيرة الصحافة الإلكترونية وبالتالي الحديث عن حرية الصحافة يشمل جميع وسائل التعبير عن الرأي .

2- حرية التعبير في ممارسة الصحافة الإلكترونية لا تمنح من قبل السلطات أو رؤساء التحرير أو مدراء المواقع الإخبارية والصحف ، وإنما يكسبها الصحفي بولادته وتنتهي بوفاته ولذلك تحتاج هذه الحرية إلى ضوابط قانونية لممارستها، أي لا بد أن تكون هذه الحرية مسؤولة ومنضبطة وفقاً للقانون.

3- حرية الصحافة التي تمارس حالياً في الواقع هي حرية ومقيدة وإن وجدت فهي وهمية وغير ملموسة ولذلك تظهر الحاجة إلى قانون للصحافة الإلكترونية مستقل كما هو الحال في اغلب الدول المتقدمة وحتى بعض الدول العربية ليتضمن فحواها باب خاص بحرية التعبير وميكانيزمات تكريسها .

- 4- لكي نكرس حرية التعبير والممارسة في الصحافة الإلكترونية لا بد أن تظهر الحاجة إلى عدم وجود رقابة عليها من قبل الرؤساء والمسؤولين القائمين عليها وحتى السلطات العليا ولذلك تظهر الحاجة إلى وجود مجلس أعلى لأخلاقيات المهنة يكرس سبل الحرية والديمقراطية الحقيقية في الممارسة الصحفية الإلكترونية وفق ضوابط وثوابت أخلاقية .
- ولا تتركس الحرية الحقيقية في ممارسة الصحافة بشقيها الورقي والإلكتروني إلا بعد تجسيد المقترحات التالية التي تعد بمثابة آليات تشجع على تكريس الديمقراطية في ممارسة الصحافة المكتوبة وهي :
- 1- لتدعيم حرية الصحافة في الصحافة الإلكترونية نقترح النص على حقوق الصحفيين وهي الحق في إصدار الصحف وتملكها وعدم التعرض للمصادرة أو التعتيل وحق الحصول على المعلومات والحق في الاحتفاظ بسرية مصدر المعلومات والحق في إنهاء عقد العمل الصحفي دون فرض أي قيود أو ضغوط مهنية.
  - 2- كذلك لتكريس حرية الصحافة نقترح النص في قانون الصحافة على تنظيم أحكام جرائم النشر مع وضع كل الضمانات للصحفيين لممارسة عملهم بكل حرية ومنها عدم تقييد حريتهم والتقليل من آثار المسؤولية المفترضة لمدير التحرير أو المحرر وإلغاء عقوبة الحبس واستبدالها بالغرامة والحق في المحاكمة أمام القضاء العادل.
  - 3- يجب أن يتمتع الصحفي بكل الحقوق المالية المتمثلة في الرواتب والإعلانات والمكافآت والحق في نشر الرأي وان خالف رأي رئيس التحرير ما دام في حدود القانون .

## ٧. الإحالات والمراجع

### المعاجم والقواميس

1- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي ، ص1032 ، 2003.

### المؤلفات

- 1- أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- 2- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع ،عين مليلة، الجزائر، 2007.
- 3- عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات ، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999.
- 4- محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1992.
- 5- محمد عبيدات و محمد أبو ناصر، عقلة مبيضين ، منهجية البحث العلمي (القواعد و المراحل و القواعد)، ط 2 ، دار وائل للنشر عمان ، الأردن ، 1999 .
- 6- عبد الله محمد الشريف : مناهج البحث العلمي ( دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، ط1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999.
- 7- أحمد بن حمدان الربيعي : القيود الجنائية على حرية التعبير عن الرأي من خلال وسائل الإعلام، القاهرة ، دار النهضة العربية، 2012.
- 8- عبد الباقي صالح الدين محمد: السلوك الفعال في المنظمات، ط3، الإسكندرية، الدار الجامعية، مصر، 2005.
- 9- رضا عبد الواحد أمين :الصحافة الالكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2007 .
- 10- نجاح بنت قبلان القبلان: " مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية، ط1، مطبوعات مكتبة الملك فهد الرياضيين السعودية، 2004 .
- 11- حمود سليمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005.

### المقالات

- 1- فائق فوزي عبد الخالق: ضغوط العمل الوظيفي، مجلة آفاق اقتصادية، المجلد 17، العدد 67، دولة الإمارات، 1969.
- 2- زهير الصباغ، ضغوط العمل المجلة العربية للإدارة، العدد 01، المجلد 05 الرياضي، 1981..
- سعد الأمانة : الضغوط النفسية، العدد 54، شباط 2001، ص 17.4-  
المذكرات والأطروحات
- 1- أحلام باي : معوقات حرية الصحافة في الجزائر ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص وسائل الإعلام والمجتمع بجامعة قسنطينة ، 2006.
- 2- حورية بوحنة – رجاء شعوبي : محددات الضغط المهني لدى الأساتذة مرحلة التعليم المتوسط كيفية تجاوزها ، دراسة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس والتنظيم ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2011.

### موقع الانترنت

- 1- جميل عودة إبراهيم : حق التعبير عن الرأي وحرية الإعلام ، شبكة نبأ المعلوماتية ، السبت 6 كانون الأول 2015 [www.annabaa.com](http://www.annabaa.com)
- 2- أحمد هارون : الصحفيون الأكثر عرضة للإصابة بالإحباط والقلق ، مدونة الدكتور أحمد هارون ، السبت 7 رجب الموافق ل 2018/3/24.

## الهوامش

- <sup>1</sup> أحلام باي : معوقات حرية الصحافة في الجزائر ، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تخصص وسائل الإعلام والمجتمع بجامعة قسنطينة ، 2006 ، ص 13.
- <sup>2</sup> محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي ، ص 1032 ، 2003.
- <sup>3</sup> محمد منير حجاب ، مرجع نفسه ، ص 1033.
- <sup>4</sup> حمد بن حمدان الربيعي : القيود الجنائية على حرية التعبير عن الرأي من خلال وسائل الإعلام ، القاهرة ، دار النهضة العربية 2012 . ص 8
- <sup>5</sup> عبد الباقي صالح الدين محمد: السلوك الفعال في المنظمات ، ط3، الإسكندرية، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص 284 .
- <sup>6</sup> رضا عبد الواحد أمين: الصحافة الإلكترونية، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2007، ص 95.
- <sup>7</sup> فائق فوزي عبد الخالق: ضغوط العمل الوظيفي، مجلة آفاق اقتصادية، المجلد 17، العدد 67، دولة الإمارات، 1969، ص 67
- <sup>8</sup> حورية بوحنة - رجاء شعوبي : محددات الضغط المهني لدى الأساتذة مرحلة التعليم المتوسط كيفية تجاؤها ، دراسة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس والتنظيم ، جامعة قاصدر مبراح ورقلة ، 2011 ، ص 25.
- <sup>9</sup> حمود سليمان العميان: السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2005، ص 161 .
- <sup>10</sup> زهير الصباح، ضغط العمل المجلة العربية للإدارة، العدد 01، المجلد 05 الرياضي، 1981، ص 29 .
- <sup>11</sup> نجاح بنت قبلان قبلان: "مصادر الضغوط المهنية في المكتبات الأكاديمية"، ط1، مطبوعات مكتبة الملك فهد الرياضيين السعودية، 2004، ص 89 .
- <sup>12</sup> نجاح بنت قبلان قبلان ، مرجع سابق ، ص 92 .
- <sup>13</sup> سعد الأمانة : الضغوط النفسية، العدد 54، شباط 2001، ص 4 .
- <sup>14</sup> جميل عودة ابراهيم : حق التعبير عن الرأي وحرية الاعلام ، شبكة نبأ المعلوماتية ، السبت 6 كانون الأول 2015 [www.annabaa.com](http://www.annabaa.com)
- <sup>15</sup> جميل عودة ابراهيم ، مرجع سابق
- <sup>16</sup> أحلام باي ، مرجع سابق ، ص 52
- <sup>17</sup> أحلام باي ، مرجع سابق ، ص 54-55.
- <sup>18</sup> أحمد هارون : الصحفيون الأكثر عرضة للإصابة بالإحباط والقلق ، مدونة الدكتور أحمد هارون ، السبت 7 رجب الموافق ل 2018/3/24.
- <sup>19</sup> رضا أمين عبد الواحد، نفس المرجع، ص 96-97
- <sup>20</sup> ياس خضير البياتي، مرجع سابق، ص 180
- <sup>21</sup> رضا أمين عبد الواحد، مرجع سابق، ص 99-100
- <sup>22</sup> أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 28 .

- <sup>23</sup> رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2007، ص 86
- <sup>24</sup> عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية، عمان، 1999، ص 105-106.
- <sup>25</sup> أحمد عبد الحميد: مناهج البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص 150.
- <sup>26</sup> عامر إبراهيم قنديلجي، مرجع سابق، ص 109.
- <sup>27</sup> محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1992، ص 70-71.
- <sup>28</sup> محمد عبيدات و محمد أبو ناصر، عقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي (القواعد والمراحل و القواعد)، ط 2، دار وائل للنشر عمان، الأردن، 1999، ص 84.
- <sup>29</sup> عبد الله محمد الشريف: مناهج البحث العلمي ( دليل الطالب في كتابة الأبحاث والرسائل العلمية)، ط 1، مكتبة الإشعاع للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 1999، ص 123.
- <sup>30</sup> عامر إبراهيم قنديلجي: البحث العلمي واستخدام مصادر، مرجع سابق، ص 157.